(بتصحيف الحرف الاخير) لفظة زنديق الشائعة عند العرب وهم ابتكروا لها ضروبًا من الاشتقاقات وتخيلوا لها انواعًا من الخرافات

وخلاصة القول ان الزنديق لفظة فارسية عريقة في القِدَم معناها الاصلي رجل السِحْر لا رجل التأويل كما زعم العرب ومن ذهب مذهبهم

البيطرة عند الأعراب

نبذة لحبيب افندي شيحا البغدادي عرّبها حضرة الاب انستاس الكرملي

إنّ من نظر الى انتشار العلم وفشوّه بين المدن والقُرى لا يتمالك من ان يقول أنهُ بعد قليل من الزمن لا يبقى للأحوال الحاضرة اثر بعد عين. وحينئذٍ يسأل نفسهُ قائلًا: وما عسى كان يفعل اولئك الناس الذين كانوا يعيشون في البراري. وما كانت معرفتهم من الطبّ والبيطرة ومعالجة الأدواء ونحو ذلك. فيا حبّذا لو كانوا دوّنوا أعمالهم في كُتُبٍ لنطّلع عليها. فإجابةً لهذا الهاجس قد كتب المسيو حبيب شيحا كتابًا فرنسيّ العبارة في هذا المعنى واودعهُ انواع الفوائد والغرائب فجاء فريدًا في بابهِ وذلك لانّ ما ذكرهُ في كتابهِ هو من الحقّ المثبت اذ عرف اهل البادية معرفةً تامّة لانهُ عاش مع انواع قبائلهم وعشائرهم في اصقاع مختلفة مكّنتهُ من الوقوف على احوالهم وعوائدهم مدّة سنين عديدة. وها اني اعرّب عن كتابهِ ما جاء في باب البيطرة

امراض الراس في الخيل

يُصيبُ الخيلَ في رأسهِ مرضان: فمن علامات (الاول) سيلان مادّة من الفم والعينين وفقد شهوة الطعام. والدواء الناجع لهذا الداء ان يؤخذ شيء من زيت الأنيسون فيهِ قليل من الملح يُفرّغ الكلّ في حلق الدابّة. ولهذا الداء دواء آخر وهو ان يُحقن الحيوان بشحم الديك والخمر. ولهُ علاج ثالث وهو ان يُعمل لهُ المشروب الآتي:

٦ غرامات نشادر — ٦ غرامات زعفران — ٢٤ غراماً من ماء الورد

يُمزج الكلّ معًا ويُصبّ منهُ قطرات في الفم. اما مرض الخيل (الثاني) فيمتاز بتيبّس الحلق وعدم القوّة على الشرب. فيعالج كما يأتي:

٥ غرامات نشادر — ٥ غرامات زعفران — ٨ غرامات سكّر

يُمزج الكلّ ويتخذ منهُ عجين ويُقسم اربعة أقسام يُعطى لهُ منهُ كل يوم قسم. ولهُ علاج آخر افعل من الذي تقدّم وصفهُ وهو هذا:

٦ غرامات موميا — ٥ ملح عجمي

يُسحق الكلّ سحقًا ناعمًا ويدخل في انف الدابة بنفخهِ اياهُ بواسطة قصبةٍ ويمسك انف الفرس الى ان تسيل الدموع من عينيهِ ثم يُربط رأسه بنوعٍ يجعلهُ متّجهًا الى الاسفل لتتصبّ منهُ المواد بسهولةٍ. ولا يُطعم ذلك اليوم ولا يُشرب. وفي اليوم الثاني يُشرب فقط ثم يؤخذ نُحّان من البيض (اصفرا البيض) ويُجعلان في نصف ليترٍ من السريج. وبعد ذلك يُدلك بهذا المزيج رأسهُ. ويجعل منهُ قليل في فمهِ ويوضع منهُ ايضًا في مخلاتهِ عند إطعامهِ الشعير حتى يدخل هذا الدواء كلّ جسدهِ. فبتلك تزول المواد فيتمّ الشفاء.

واذا كان الداء في الخياع نتيجة بردٍ فعلاماتهُ ما يأتي: يمزّ الحصان برأسهِ وتظلم عيناهُ فيكون هذا نوعٌ من الفالج يُصيب الحيوانات ويعالج كما يأتي:

٥٠ غرامًا من الشاي — ١٥ غرامًا من الكركم — ٦ غرامات من راس الفرنقل (كبش الفرنقل) — ١٥ غرامًا من السكّر

تُسحق جميعًا سحقًا ناعمًا وتُمزج في ٥ لترات من الماء الزلال ثم تُغلى سويّةً الى ان يبقى منها ثلثها. ثم يقسم هذا الماء المغلي ثلاثة اقسام ويُحقن كل يوم بجزء واحدٍ منها. واذا كان برد الرأس نتيجة نزلةٍ حدثت اثر عرقٍ مفرطٍ فيؤخذ اذ ذاك:

٥ كيلوغرامات من اللبن الحليب — ٥٠٠ غرام من الثوم — ٥٠٠ غرام من السكّر الاحمر وبقدرهِ من السكّر الابيض

يُمزج الكلّ معًا ويُعطى منهُ الفرس

٢ في جنون الخيل

يقال جُنّ الفرس اذا بدأ يرفس ويرح ولا يدع احدًا يدنو منهُ ويأكل كثيرًا بدون ان يفيدهُ الطعام شيئًا. ويعالج هذا الداء باربعة انواع مختلفة وهي:

١ً يُفصد من جانبي الشفتين ويُحقن بخمرٍ ويُقلّل علفهُ الى ان يزل الفرس

٢ً تؤخذ مرارة البومة او مُخيخها ومرارة العنزة والغزال وتُمزج معًا ويقطر منها في انف الحصان

٣ً يُغلى تمرٌ عتيق في الماء ثم يصفّى ويُحقن بهِ. ثم بعد ذلك يؤخذ جزء من شحم

العنزة وجزء من ماء الورد وجزء من الكافور وجزء من روث الحمير تُمزج سوية ويدخل منها في انفه

٤ يُذاب على النار من شحم الخروف ويُحقن فيه لبّ الجوز ثم يُطعم الفرس هذا المزيج

٣ في حُمّى الخيل

هذا الداء يصيب الخيل على ثلثة انواع: النوع الأول يُعرَف بحرارة دائمة تظهر بالعلامات الآتية: يطأطئ الفرس راسهُ واذا مشى لا توافق ايديه ارجلهُ ويزل يوماً فيوماً ويرفع ارجلهُ بصعوبة

ويُشخَّص النوع الثاني بضعف بصر الفرس وبتشارة على عينيه وبانحدار الدموع

ويُعرف النوع الثالث من الحمّى بانفتاح المنخرين انفتاحاً فاحشاً وبتنفُّس حارّ وبفاجأة حرارة شديدة تليها برودة. وتُعالج الحمّى كما يأتي:

٤ كلوغرامات من الزبيب الاسود — ٣٠ غراماً من الملح — ٣ او ٤ خيارات — تقبل من الشاعترج والجين

يُخلط الكلّ في لترين من الماء ويُغلى معاً الى ان يبقى منهُ النصف ثم يُصفّى وتُشرَب منهُ الدابّة (ستأتي البقية)

زينب (الزبّاء) ملكة تدمر

للاب سبستيان رنزفال اليسوعي

(تابع لما سبق)

وكان أذينة يؤثر خير الدولة الرومانية على خيره وصالحه الخاصّ غير انهُ اخذهُ الارتياب ودهمتهُ الحيرة فكان لا يعلم أيواصل محاصرة المدائن ام يتركها مبادراً الى مقاومة الخوارج. فبعد التروّي جزم على المباشرة بما رآهُ انسب لحفظ سلامة المملكة. فلم يتم ان غادر المدائن ورجع الى تدمر حيث اتّخذ اسم الملك ثم اسرع المسير الى ملاقاة مكريانس. الّا ان هذا الباغي الشرير كان قد ترك الشام فصار الى مقاتلة غاليانس القيصر (١ بعد ان خلّف في الاقاليم الشمالية كياتوس احد ابنَيه ليقوم فيها مقامهُ وجعل معهُ كاليستوس (او باليستا) نائبهُ المذكور

وبينما كان ملك تدمر زاحفاً الى مدينة حمص اذ ورد خبر كسرة مكريانس وقتله في

---

١) راجع تربيليوس Trig. Tyr. ١١